منهج الأصوات_الفوناتيك:يجب أن نبدأ هنا بتحديد اصطلاحات ثلاثة، نود أن نستعين باستخدامها استخداما خاصا على الشرح، ومن المهم إلى أقصى حد أن نفرق بين مفهوماتها. ونقصد به ما يقصد بالكلمة الإنجليزية 2.Noise– الحس ونقصد به معنى الكلمة الإنجليزية Voice، وقد استعرنا كلمة حس من الكلام العامي في نحو "فلان حسه جميل".3– الصوت والمراد به معنى الاصطلاح الإنجليزي Sound. مطردة كالنقرة على الخشب أو الطبلة، وكالاصطدام وضجيج حركة المرور، وما يسمع نتيجة سقوط جسم على آخر، وحك جسم بجسم وهلم جرًا.والحس ما نطقه جهاز صوتي حي، وبخاصة الجهاز النطقي الإنساني؛ فمعناه إذا ضيق محدود لا يشتمل في دلالته على معنى الصوت اللغوي؛ التي تدخل في مفهوم الصوت اللغوي، لا تدخل في دلالة هذا الاصطلاح.وأما الصوت بالمعنى العام "الذي يشمل اللغوي، فهو الأثر السمعي الذي به ذبذبة مستمرة مطردة، حتى ولو لم يكن مصدره جهازا صوتيا حيا. أو الوترية أصوات وكذلك الحس الإنساني صوت، ويتوقف فهم الصوت بهذا المعنى العام على اصطلاحات ثلاثة، يجب التفريق بينها أيضا،1– درجة الصوت pitch3– قيمة الصوت Quality or timbre أو دفنه "ودعنا نختر هاتين الصفتين من صفات الأحجام، فنستعملها استعمالا مجازيا"، ويتوقف السمك والدقة على عدد الذبذبات في وقت معين يحدد عادة بالثانية، فإذا كثر عدد الذبذبات في الثانية كان الصوت دقيقا، وإذا توقفت الدرجة على عدد الذبذبات، فإن عدد الذبذبات بدوره يتوقف على: كالوتر مثلا، فالوتر السميك ينتج صورة سميكا وبالعكس. فالوتر الطويل ينتج صوتا سميكا وبالعكس.ج_ قوة التوتر فالوتر المشدود ينتج صوتا أدق من ذلك،والأوتار الصوتية في الرجل أسمك، وأطول من الأوتار الصوتية في المرأة، ولهذا صار صوت الرجل أسمك من صوت المرأة بصفة عامة، وكلاهما أسمك من صوت الطفل.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي